SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.22 NO. 1 2023
DOI: 10.51984/JOHS.V22I1.2211

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

البنية في المدارس اللغوية(المفهوم والتصنيف والاتجاهات

خديجة على محمد

قسم الدراسات العربية، كلية الآداب العلوم والإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبدالله، سايس، فاس، المملكة المغربية

الملخص

اللغة بؤرة الدراسة ومعينها الذي لاينضب ومجال اهتمام الباحث الذي ينهل منها أفكاره وبحكم سلاستها فهي عصية على التقادم، لا يؤثر فيها عامل الزمان فهي تتطور بما يطرأ على الإنسان من تغيير وهذه الخصوصية وسمتها بالمرونة، وخلقت لها تنوعاً موضوعياً متكاملاً على كافة المستويات المعرفية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وعلى حسب كل مستوى تتجه حيثيات الدراسة إن مسألة التعرض لدراسة اللغة كوحدة مصفوفة العناصر، ومتنوعة الأقسام، صعبة المنال إذا يتعلق الأمر باتساع حدود بنائية اللغة، وما تمتع به من خصائص الصرفية، والصوتية والمعجمية، والنحوية، فلا يمكن في حال من الأحوال عزل اللغة عن سماتها، يسعى هذا المقال إلى دراسة بنية اللغة بوصفها أداة التواصل ومتجذرة منذ القدم مع نشأة الإنسان وملازمة له، وتمتاز اللغة بالمرونة وتظهر في قدرة مستخدمها على تطويعها لتحقيق الأغراض التعبيرية، كما يهدف هذا المقال إِلَى دراسة واقع هذا المفهوم في المدارس التقليدية والمدارس اللسانية ويسعى في المقابل إلى بيان الكيفية التي تمت بها معالجة بنية اللغة بمراقبة التغييرات التي تطرأ عليها ولا يتأتى هذا إلا إذا أُخضعت بنيتها للوصف والتفسير.

الكلمات المفتاحية:

اللغة
السطحية
العميقة
الوصف
التفسير

Structure in language schools (concept, classification and trends)

Khadija Ali Muhammad

department of Arabic Studies, Faculty of Arts, Sciences and Humanities, University of Sidi Mohamed Ben Abdallah, Sais, Fez, The Kingdom of Morocco

A B S T R A C T

Language is the focus of the study, its inexhaustible source, and the field of interest of the researcher who draws his ideas from it. Due to its smoothness, it is incapable of obsolescence, and the factor of time does not affect it. The issue of exposure to the study of the language as a unit of matrix elements, and the variety of sections, is difficult to achieve if it is related to the expansion of the boundaries of the structure of the language, and what it enjoys of morphological, phonetic, lexical, and grammatical characteristics. Conditions isolate language from its features. This article seeks to study the structure of language as a tool of communication and is rooted since ancient times with human origin and inherent to him. Language is characterized by flexibility and appears in the ability of its user to adapt it to achieve expressive purposes. This article also aims to study the reality of this concept in traditional schools. And linguistic schools, and seeks, on the other hand, to explain how the structure of the language has been treated by observing the changes that occur to it, and this is only possible if its structure is subjected to description and interpretation. to explain.

Keywords:

The Language
Surface
Deep
The Description
Interpretation

المقدمة

أسبغت النظريات اللسانية على الدراسات اللغوية العربية الحديثة نوعا من التميز ففي دراسات سابقة لـ(أحمد مؤمن) عرض فيها المراحل المنهجية للّغة والتي تمت على فترات متفاوتة في كتابه اللسانيات النشأة والتطور، و على منواله قام (محمود جاد الرب) بتتبع هذه المستويات في كتابه علم اللغة نشأته وتطوره، ومن جانبه سعى(أحمد مختار عمر)في وضع مفارقات يبين فيها مظاهر الاقتراض بين الثقافات في كتابه البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب، وارتأيتُ في هذا المقال أنْ اتخذ من البنية كعينة شكلية للدراسة بعقد مقارنة بين هذه الدراسات ومصادرها الْأَصْلِيْة المترجمة أَوْ مايُشير إليها، إذ لا يمكن النظر إلى هذه النتائج إلا من خلال وجهة منظريها للوقوف على ملابسات الدراسة والكشف عن: لماذا وكيف تعددت هذه

*Corresponding author:
E-mail addresses: kahdeejaali@gmail.com

Article History : Received 25 October 2022 - Received in revised form 11 March 2023 - Accepted 20 March 2023

المسارات والفرضيات المفندة أوالمُثْبَتة لهذه المناحي.

إشكالات الدراسة: يَنْبني هذا المقال على مجموعة من الإشكالات من أهمها: ما المقصود بمفهوم البنية؟ كيف حددت النظريات اللغوية القديمة هذا المفهوم؟ ما هي أنواعها؟ ما دور الدراسات الحديثة في توظيف هذا المفهوم؟ ما موقع البنية في الدراسات العربية القديمة؟ وهل لها أصل عند اللغويين العرب؟

فروض الدراسة: يمكن توضيح هذه الإشكالات بناءاً على هذه الفرضيات:

-أن بنية اللغة عبارة عن كتلة تُصنَّف إلى:

بنية داخلية: تعرف بالبنية الأصلية أوالأساسية أوالعميقة أوالمعنى.

بنية خارجية: يطلق عليها البنية المشتقة أوالفرعية أوالسطحية أوالشكلية.

-أنَّ البنية تتميز بالتحور الذي يمنحها القابلية للدراسة في كل عصر.

-وجود مقومات خارجية انسجمت مع واقع اللغة تتحكم في بنيتها أدت إِلَى اتساع النظريات اللغوية و اسهمت في بروز اتجاهات متنوعة منها: اتجاهات لغوية تقليدية واتجاهات لغوية حديثة.

حدود الدراسة: حصرتُ الدراسة لضيق المقام ولسعة المجال وتشعبات الاتجاهات فآثرتُ أنْ تقتصرَ هذه الدراسة على الجانب الشَّكلي من حيث المفهوم والتصنيفات تفادياً للاتساع واكتفيت بإشارات يسيرة لمايقتضيه ضرورة المقال.

الإطار العام: إن المنهجية المتبعة في هذه الدراسة هي الطريقة التاريخية المقارنة ويظهر نجاعة المنهج في قدرته على تتبع الْأَطْوار التي مرت بها العينة موضوع الدراسة مع إبراز طبيعة التأثير والتأثر.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى: محاولة رصد أوجه الاختلاف والإئتَلَاف بين الإِنْحاء باستجلاء مفهوم البنية والتطرق الى تنوعاتها، الإشارة إلى الاتجاهات المعتمدة في الدراسة عن طريق: الكشف عن البنية في الدراسات الفكر الإغريقي والبنية في الفكر الهندي والبنية في الدراسات الصينية والبنية في الدراسات اللسانية الغربية والبنية في الدراسات العربية.

البنية (structure): **1**-مفهوم البنية ورد في **اللغة** بمعنى الضم : "البناء، وجمعها بُنَىَ، فِعل بكسر الفاء، بنِي: الباء، والنون، والياء، أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول بنيت الشيء أبنية"(1).وجاء في معنى البنية في لسان العرب، بمعنى الهيئة: "بنية مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التي يبني عليها مثل المشية والركبة وبَنى فلاناً بيتاً بناء، وفلان صحيح البنية ،أي الفطرة"(2) وموضوع البنية صرفياً هي "بنية الكلمة صيغتها والمادة التي تبنى منها"(3) تُعني بجذر الكلمة من حيث تقلباتها وتصاريفها الاسمية والفعلية.

1-1-مفهوم البنية في اللسانيات الحديثة

كان أول ظهور لهذا المفهوم عند سوسير بمعنى النسق أو النظام "اللغة في كل لحظة تقتضي أمرين، مثلا زمنين نسقاً أو نظاماً قاراً أومتطوراً "(4)

واللسان بوصفه "ظاهرة اجتماعية خالصة لأنها تحتوي الجانب الفردي الكلام والجانب الاجتماعي اللغة"(5) ولا يمكن تعيينها إلا بالنظر إلى علاقتها الداخلية الرابطة بين الدال والمدلول اعتماداً على المنهج الوصفي الآني الذي وظفه لدراسة اللغة وفرق ثنائية اللغة والكلام ،فاللغة بوصفها نظام يتعلق بالفكر أما الكلام فيتمثل في التحقق الفعلي لهذه اللغة والنظام تحكمه "قوانين يقوم ويتطور بناء على وظيفة هذه القوانين الداخلية دون الرجوع إلى عناصر خارجية وهي تتميز بالشمولية والتحويل والتنظيم الذاتي"(6) فالبنية "نظام يشتغل حسب مجموعة من القواعد المضبوطة"(7) كما "أنها مجموعة من العلاقات الشكلية التي تحدد موضوعاً من موضوعات العالم"(8) وتتميز البنية أنها "مرتبطة بالتغيير الذي يحدث في عنصر يؤدي إلى تغيير العناصر الأخرى"(9) هذه المفاهيم في مجموعها تدخل تحت البنية فهي كتلة مترابطة من العناصر المكونة لها. والسؤال: مما تتكون البنية وماهي أقسامها؟ وماهي تمثيلاتها؟

2-أنواع البنية

تنقسم البنية اللغوية إِلَى نوعين: بنية أصلية وبنية مشتقة.

2-1- البنية الأصلية: وهي البنية الأساسية وتتعلق بؤرة اللغة وتبرز في التمثلات الذهنية للبنية اللغوية حيث تكوّن الصورة العقلية للبنية قبل تحققها صوتيا أو فونولوجيا.

2-2-البنية المشتقة هي المتفرعة من البنية الأساس تحدث نتيجة أجراء تركيبي تتمثل في التحويلات التي تطرأ على كافة المستويات الصوتي والفونولوجي والدلالي والتركيبي حتى تنتهي بالشكل الصوري لهذه البنية.

والبنى التركيبية عبارة عن "شكل العلاقات النحوية وأشكال هذه العلاقات التي تربط العناصر الداخلة في تكوين العبارة سواءاً أكانت هذه العناصر كلمات أو مركبات اسمية غير إسنادية"(10) ويرى جان بياجيه أن البنية عبارة عن "تحويلات تحتوي على قوانين وهي تكتفي بذاتها ولا تتطلب لإدراكها إلى أي من العناصر الغريبة عن طبيعتها فهي تتألف عنده من الجملة والتحويلات والضبط الذاتي"(11) تتشكل البنية من "عناصر وبدورها تخضع لقوانين تركيبية لا تقتصر على كونها روابط تراكمية ولكنها تضفي على الكل ككل خصائص المجموعة المغايرة لخصائص العناصر"(12)

2- بوادر البنية العميقة والبنية السطحية في النحو التقليدي والنظريات اللسانية

البنية نسيج محكم من العلاقات المترابطة وهذه الروابط تظهر في خصائصها الصوتية والتركيبية والدلالية، وما تتميز به من السمات المميزة، وهذا المتن تنعكس فيه صورتان صورة داخلية يتحكم في محتواه الذهن أو العقل بنسيج فكري مترابط أما الصورة الثانية فهي التصور الشكلي لهذه الفكرة. والإشكال المطروح: هل كان للتنوع البنيوي وجود في النظريات السابقة؟

1- البنية في النظريات اللغوية القديمة:

أ-البنية في الدراسات الهندية: قامت دراسة البنية على أساس علاقة اللفظ بالمعنى، وتقوم هذه العلاقة على ثلاثة أشياء: (الكلمة والإدراك والمحتوى) "الكلمة: مركبة من وحدات صوتية ضم بعضها إلى بعض، الإدراك أو التصور فهو الرابط بين اللفظ والشيء المدلول عليه، وهو يستلزم معرفة سابقة بهما" (13) يعد المحتوى التصور الذهني الداخلي للغة الذي يختزل في المعارف والخبرات السابقة ثم يأتي دور الإدراك باعتباره حلقة وصل بين العمق والسطح،

ب-البنية في الدراسات الصينية: تجسدت البنية في الفكر اللغوي الصيني القديم في البحث عن مكامن الدلالة يقول محمود جاد الرب: "نشأ البحث اللغوي عند الصينين استجابة للدراسة الأدب الكلاسيكي والنصوص القديمة"(14) يقودنا هذا الرأي أن هذه الدراسات أكدت على حقيقة الربط بين الكلمات ومرادفاتها للوصول إلى المعنى، ويؤيد هذا الرأي أحمد مؤمن في قوله: "أما العلاقة بين الدال والمدلول فقال عنها الفيلسوف الصيني هسون – تسو: إن تسمية الأشياء لا تتم إلا بالموافقة وبعد ذلك تصبح التسمية عادية ومناسبة وأن الأسماء لا تحتوي على حقائق صوتية ملازمة (15)توجد

العلاقة بين اللفظة ومعناها تقع على الكلمات والتي بدورها تتأكد بالمواضعة بالتناسق بين دوال ومدلولاتها.

جـ-**البنية في الدراسات الإغريقية** : إن البحث عن أصل اللغة قديم النشأة في النظريات الإغريقية غرضها الوصول إلى المعرفة الكامنة إلى ماوراء اللغة وما نجده في مقولة أفلاطون تعكس تلاحم مفهوم البنيتين في أن "اللغة منطقية عقلانية... وأن الكلمات ظهرت لتلبي حاجيات الإنسان للتواصل واكتنفت معاني حتمية قبلية"(16) ومعني ذلك أن أفلاطون عني بالبحث عن العلاقة بين بنية الكلمات وأصولها يتجلى ذلك في قوله: "ليس بمقدورنا دائما أن نحدد العلاقة بين الأشياء الوهمية في عالم الحواس من جهة وحقائق الأفكار من جهة أخرى" (17)

أما البنية عند أرسطو فتقوم على علاقة اللفظ بالمعنى، يقول: "إن الألفاظ التي ينطق بها هي دالة أولاً على المعاني التي في النفس والحروف التي تكتب دالة أولاً على هذه الألفاظ وكما أن هذه الحروف المكتوبة، ليس هو واحد بعينه لجميع الأمم كذلك الألفاظ التي يعبر بها عن المعاني ليست هي واحدة بعينها عند جميع الأمم(18)

-2-البنية في المدارس اللسانية الحديثة:

2-1- **المدرسة البنيوية:** أقام أصولها سوسير ومنها تفرعت الاتجاهات البنيوية الأوروبية وينطلق مُنظرها من مقولة مفادها أن تكون دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها، وتقوم نظريته على مجموعة من الثنائيات مثل اللغة الكلام الدال والمدلول، الرمز والعلامة، الألسنية الآنية (السنكروني) والألسنية الزمانية(الدياكروني) المحور الاستبدالي (العمودي) والمحور الترابطي أو (التوزيعي التركيبي) ، والبنية عند دو سوسير كما أشرنا سابقاً جاءت بمعنى النسق أوالنظام اللغة أداة الكلام

البنية الأساسية والبنية المُشْتقة لم يهتم سوسير بمسألة المعنى وقد ذكرها صراحة أن اللغة بعبارة أو أخرى شكل وليست بمادة (19)

نفى عن اللغة أيَّ علاقة مادية وعاب على الآراء القائلة بمادية اللغة ونعتها بأنها لا تتوخى الدقة في معالجة : أمور اللغة ذلك الافتراض ألّا دائري القائل بوجود جانب مادي في الظاهرة اللغوية(20) ولأنَّ غايته أن يكون كلا من الكلام واللغة مرتبطا بالوعي الجماعي .أكد أن اللغة قالب مُفرغ من المعنى وأنَّ ما يحكم المعنى ذلك الفاصل الزمني عند النطق، وهي تلك النتيجة الفعلية لعلاقة خطية نطقية وكلما زاد الاسترسال كان المعنى أكثر وضوحا جسد سوسير تصوراً لنسق اللساني للّغة بلعبة الشطرنج "فما هو خارجي في الشطرنج يمكن فصله بسهولة عما هو داخلي فإذا استخدمنا أجزاء مصنوعة من الخشب أو العاج فإن هذا التغيير لا أثر له في نظام الشطرنج"(21) ولكي يكتمل التصور الذي أقامه سوسير للبنية وضع فيها أساساً لعملية تحليل الجملة إلى مستوياتها المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية، يقوم على مبدأ التقابل في التمييز بين العلاقات الاستبدالية العمودية والتركيبية الأفقية في دراسة اللغة يقول سوسير عن العلاقات التركيبية" تكتسب الكلمات علاقات مبنية على صفة الخطية بسبب ترابطها فيما بينها مما يستثنى إمكانية لفظ عنصرين في آن واحد"(22) يصف سوسير كيف تحدث هذه العلاقات الترابطية يقول: "تكتسب الكلمات التي يجمعها شيء مشترك علاقات من نوع آخر حيث تترابط في الذاكرة مشكلة مجموعات تميزها علاقات مختلفة فكلمة تعليم تستدعي لا شعوريا في الذهن مجموعة من الكلمات الأخرى علم وأعلم...إلخ"(23)

2-2- **مدرسة براغ أو البنيوية الوظيفية:** اتجاه بنيوي من روادها ماتيسيوس وتروبيتسكوي وجاكبسون مجالها الفونولوجيا، تتخذ من(الفونيم) وحدة معيارية لقياس الوظيفة، تُؤمن بالمبدأ الوظيفي القائل بأنَّ "اللغة نظام من الوظائف وكل وظيفة نظام من العلامات" (24) أي تعنى بدراسة وظائف الأصوات وهي امتداد لآراء سوسير، يقول جاكبسون: "نحن مدينون له ولمدرسته بفكرة محورية تتعلق بالدراسة الوظيفية للأصوات وهي فكرة الفونيم وفكرة النظام الفونولوجي(25)

مبرراتها أدت مقولة سوسير :الصوت شيء بسيط ليس مسؤول على إنتاج اللغة الصوت أداة الفكر لايوجد من أجل ذاته(26) نفى وجود علاقة دلالية تربط بين الصوت واللغة يعد الصوت وحدة سمعية صوتية يؤلف مع المعنى أو الفكرة وحدة مركبة فسيولوجية وذهنية(27) أَحْدث هذا الراي ردَّ فعل عند أصحاب هذا الاتجاه يقول جاكبسون مخالفا لهذا الرأي: "نحن لا نُشارك سوسير في فكرته المتصورة في أنَّ التحويل الصوتي ليس له تأثير في القيم اللغوية للأصوات(28) لأنَّه من مقومات اللغة للصوت دورٌ مهم في تكوين النظام اللغوي، نادى هذا الاتجاه بضرورة إشراك علم الأصوات كعامل وظيفي مسؤول في تحديد العلاقات لـ"أن التغيرات لايمكن أنْ تُفهم إلَّا مع علاقتها بالنظام الفونولوجي(29)

كان لاستبعاد سوسير الدور الوظيفي للأصوات إيذانا لظهور الاتجاه الوظيفي، والسؤال: كيف خلق التيار الوظيفي تنوعاً في البنية اللغوية؟

البنية الأساسية والبنية المُشْتقة: تتحدد البنية عند أصحاب هذا التيار ضمن علاقة الأصوات بالمعاني نُجمل هذه الآراء فيما يلي:

يخلق ماتيسيوس تصوراً لجزأي البنية حين يُصنف الجملة من حيث الوظيفة التي تؤديها إلى موضوع وخبر فالموضوع هو الاسم الذي تخبر عنه الجملة أو لكلمة، أما الخبر فهو كل ما يقال عن الموضوع أو الكلام (30) يمثل كلا من الموضوع والخبر البنية الأساس، بينما يعد الاسم الكيان السطحي الحامل للمضمون

يلخص تروبيتسكوي هذه العلاقة: "تبحث الأصواتيات عمَّا نتلفظ به في الواقع عند التحدث بلغة ما بينما تبحث الصواتة عمَّا نتخيل أننا ننطق به"(31) واقع القول يفترض تروبيتسكوي أن تكون البنية الشَّكلية الأصواتيات بينما البنية الضمنية هي الصواتة باعتبارها تضم المتخيلات التعبيرية المستقرة في الأذهان

وضح جاكبسون العلاقة بين الصورة المكتوبة والفونيم موضع البنية العميقة والبنية السطحية تكون تؤدي لـ" إنَّ الصورة المكتوبة تؤدي وظيفة الدال ويؤدي الفونيم وظيفة مدلول للصور المكتوبة"(32)

يعتقد جاكبسون أن الصورة المكتوبة تمثل الجملة النموذج الخطي أو المتلفظ النطقي أمَّا الفونيم فيكون في النبر والتنغيم وغيرها يعمل التنوع الفونومي بوصفه بؤرة الأساس بإكساب تنوعا المعنى الذي يظهر في الصورة المكتوبة (الجملة).

2-3- مدرسة الجلوسيماتيك: تعود لمُنظِرها يلمسليف الذي يرى أن دراسة اللغة تعتمد على ثنائية الشكل والمادة تأثر بمن سبقوه وتعتبر أراءه انعكاس لثنائية سوسير-الدال والمدلول-مضموناً وشكلاً تظهر في استعارته ثنائية أرسطو في المسعى وفي الوقت ذاته تحمل نفس التوجه في تركيز على الشكل أكثر من المادة في دراسة اللغة أن "اللغة شكل وليست مادة وأن المادة ليس لها معنى في ذاتها ويمكن أن تكون صوتية أو مكتوبة أو إشاراتية بالنسبة للدوال"(33)

البنية الأساسية والبنية المُشْتقة: تتحدد الأنواع وفق الثنائية الذي قام

يلمسليف بتقسيمها إلى أربعة على حسب التعبير والمحتوى فقال بمادة المحتوي وعنى بها الأفكار وشكل المحتوى وقصد بها البنيات التركيبية والمعجمية أما مادة التعبير فتكمن عنده في الفونتيك وشكل التعبير فيكون في الفونولوجيا أما بالنسبة للمدلولات فقد أطلق عليها المحايثة أو القيمة السؤال: هل كان للتنوع البنيوي وجود في النظريات السابقة؟ مقاربة ثنائية الشكل والمعنى

4-البنية في اللسانيات البنيوية الأمريكية:

عرفت هذه الدراسات بالوصفية نشأت في أمريكيا مع اكتشاف لغات الهنود الحُمر وبالرغم أن هذه المجموعات تنتمي إلى لغة واحدة لُوحظ أن بنيتها تختلف في المجموعة الواحدة ويظهر هذا التباين في التحور الحاصل في بنيتها ولمَّا كانت هذه اللغات لايوجد لها وثائق مدونة يمكن الرجوع إليها الاطار العام اتخذ الاتجاه الوصفي من الملاحظة كآلية متعمدة في البحث الميداني كإجراء لجمع المادة، لم تولِ الدراسات الوصفية اهتماما بالمعنى للأسباب السابقة بتجردها اللغة من محتواها الداخلي فالهدف التي تسعى إليه معرفة أصول اللغات،فاللغة عند بلومفيلد "هي مجموعة المنطوقات التي يمكن أداؤها في المجموعة اللغوية النحو نظام من الإشكال ذاوات الدلالة في اللغة (34) عبارة عن مثير واستجابة والفعل الكلامي لابد له أن يستثار بمثير خارجي أي أنها تعتمد على الحافز السلوكي في إنْتاجية اللغة مما يعني أنه أعطى الاهتمام لشكلانية اللغة وأبعاد المعنى لأنه "لا يخضع للدراسة الوصفية العلمية الدقيقة مثلما تخضع الأنظمة الظاهرة الأخرى"(35) اهتم بلومفيلد بالسياق الذي يحدث فيه الكلام فقام بتوزيع الجملة على حسب مستوياتها إلى مكوناتها المباشرة إبْتداءاً "بتفتيت الجملة إلى مكوناتها الصغرى ثم تركيب الوحدات الصغرى"(36) و إنْتهاءاً "بعلاقات الاحتواء التي يجري بموجبها توزيع الجملة إلى حقول بعضها أكبر من بعض"(37)

2-1-4- ظهور البنية العميقة والبنية السطحية

شاع هذا المفهوم في المدارس البنيوية الأمريكية وتحديدا عند منظر المدرسة التوليدية التحويلية وكان بداية مع مفهوم التحويل الذي ابتكره هاريس وتطور مع تشومسكي، تعهد هاريس بتطوير المدرسة السلوكية بعد بلومفيلد وذلك بأن أدرج المعنى في التحليل اللغوي للجملة بعدما أُستبعد هفي تأويل الجملة، واستعاض بالتوجه السلوكي على المنهج التوزيعي كمنهج هيكلي شكلي يعطي الأهمية للمستويين الصوتي والتركيبي بعيدا عن المستوى الدلالي، فقال بالجملة النواة ليصل أدراج المعنى في مقابلة الشكل مرتكزاً على المنهج التوزيعية، فبظهور مفهوم التحويل عند هاريس طور مفهومي "الجملة النواة والتركيب المحول"(38) ارسى هاريس أرضية لنظرية علمية بإضافة مفهوم التحويل وهي النظرية التحويلية التوليدية، بين تشومسكي مواطن الالتقاء بين اللسانيات الوصفية واللسانيات الوصفية تتفق في تصور اللغة كمجموع من الأحداث أو المنطوقات أوالأشكال اللغوية كالكلمات والجمل يزاوج بينها وبين المعاني أو كنظام من الأشكال أو الأحداث اللغوية ففي البنيوية السوسيرية أخذت اللغة على أنها نظام من الأصوات يرتبط به نظام من الأفكار وترك مفهوم الجملة في مكان أشبه بزوايا النسيان (39) "اللغة مجموعة محدودة أو غير محدودة من الجمل كل جملة فيها محدودة في طولها قد أُنشئت من مجموعة محدودة من العناصر فجميع اللغات الطبيعية في صيغتها المنطوقة أو المكتوبة هي لغات بهذا المفهوم"(40) ربط اللغة بالفكر وأشار إلَى وجود" تصورات وقضايا مسبقة مكتسبة ودون تجربة يقوم العقل من خلالها بتفسير معطيات التجربة"(41) ينعكس في الطابع الإبداعي في استعمال اللّغة "فاللغة عند همبولدت ليست إنجازاً تاماً وإنما هي نشاط وإنتاج يتحقق باستمرار فها المبدأ مولد داخل اللغة يسميه بالصورة الداخلية لِّلغة" (42) ومن هنا يتضح اعتماد تشومسكي على ثنائية القدرة أو الكفاية اللغوية والإنجاز أوالأداء الكلامي الذي ربطه بالبنية العميقة والبنية السطحية "فاللغة هي عمل العقل فللغة شكل خارجي وآخر عضوي والشكل الداخلي يعد هو الأهم لأنه الأساس في كل شيء وهو البنية العميقة لما يحدث في السطح" أن العلاقة القائمة بين البنى العميقة والبنية السطحية يسمى تحويلا وأن كل جملة يجب أن تدرس من البنيتين، البنية السطحية وهي مرتبطة بالأداء وبالبنية العميقة وهي مرتبطة بالكفاءة فقد استخدام تشومسكي مبدأ الثنائيات بصياغتها بطريقة حديثة الذي استحدثها منظر البنيوية سوسير في اعتماده على الثنائيات لدراسة اللغة فالكفاية عند تشومسكي مقابلة اللغة عند سوسير والكلام عند سوسير هو الأداء عند تشومسكي غير أن المنطلقات تختلف عند كل واحد منهم فسوسير ينطلق في دراسة اللغة بعلاقتها بالمجتمع ودراستها دراسة وصفية آنية ظهر مفهوم البنية العميقة عند تشومسكي في مرحلته الثانية بإدخال الدلالة امتداد لـ(هوكت) بينما يعتمد تشومسكي في دراسة اللغة بعلاقتها بالذهن منطلق من مسلمة مؤداها كيف يمكن للطفل إنتاج جمل جديدة لم يسمعها من قبل يعود السبب في ذلك أن الطفل لديه ملكة لغوية فطرية وهذه الملكة " هي المعرفة أَللا واعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته وتبقى راسخة في دهنه فتمكنه فيما بعد من إنتاج العدد غير المحدد من الجمل الجديدة التي لم يسمعها من قبل إنتاجاً ابتكاريا لا مجرد تقليد ساكن ثم التميز بين ما هو سليم نحوي وبين غيره"(43) تساعده الملكة على اكتساب اللغة، فـ"كل لغة هي نتيجة لتفاعل عاملين الحالة البدائية وسيرورة الخبرة، إذ يمكننا أن نفكر بالحالة البدائية بوصفها جهاز اكتساب اللغة كـ(دخل)ويعطي اللغة كـ(خرج)يتم تمثيله داخليا في (العقل الدماغ) وأن كلاً من الدخل والخرج مفتوحان للتفحص فهو يمكننا من دراسة سياق الخبرة وخواص اللغة التي يتم اكتسابها"(44) انطلق تشومسكي من فكرة الكفاية أو القدرة معتمدا على المنهج التوليدي التحويلي كآلية إثبات نظريته في "وصف الكفاية اللغوية والتي تقود إلَى الأداء الكلامي"(45)

5-**البنية في الدراسات العربية**

***1-5-*البنية في النحو العربي** موضوع البنية نحوياً هي الجملة يقع في إطار العاملية قال السيرافي: "بنيتُ الاسم على الفعل فمعناه: أنك جعلت الفعل عاملاً في الاسم، كقولك: ضرب زيدٌ عمراً، فزيدٌ وعمراً مبنيان على الفعل"(46) إن حركية العمل بين العناصر عملية بنائية تتفرع منها أنواع مختلفة من الجمل تنتج من خلال سياقات محددة المقام المتكلم المخاطب.

وتوطد مفهوم البنية عند النحاة في علاقة الألفاظ المركبة بمعانيها وما أكده سيبويه من تصنيف الكلام في باب" الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب"(47) أشار سيبويه إلى ضرورة ربط البنية المقدرة بالبنية الظاهرة وإن تجسيد الألفاظ ماهي ألا نتيجة تلاحم هذه المعاني التي نتجت عنها بنية اللغة منشطرة الى بنية معنوية ذهنية يتحكم في توليدها العقل وهي نتاج الفكر وبنية شكلية صورية تنعكس في الألفاظ فاللغة عند السيرافي "حاصلة بالعقل والفحص والفكر"(48)

ومن جانبه يوضح السيرافي ما للمفاضلة من دور في هذا التمايز اللفظ على المعنى فـ"اللفظ طبيعي والمعنى عقلي ،اللفظ بائد على الزمان لأنه يقفو أثر

الطبيعة بأثر آخر من الطبيعة، والمعنى ثابت على الزمن لأن مستعملي المعنى عقل"(49) فالبنية المعنوية هي التمثلات الذهنية الأساسية للكلام "لأن فساد المعنى من صالحه يعرف بالعقل ...ولأن الأغراض المعقولة المعاني المدركة لا يوصل إليها إلا باللغة الجامعة للأسماء والأفعال والحروف" (50) وفي تفسير ابن الطراوة كيف تنشأ العلاقة الربط الناشئة بين الألفاظ ومعانيها، يقول: أنَّ: "النطق إفصاح العاقل بما يقوم في ذهنه من المعاني لفظا أو إشارة، وهذا ناطق ويليه القول وهو إفصاح اللافظ بما يقوم في ذهنه من معنى أو حكاية...إلخ"(51)

2-5-البنية عبد البلاغيين العرب: يعد عبد القاهر الجرجاني من أحد اللغويون الذين أشادوا بقضية اللفظ والمعنى وأبرزهم ،حيث أوغل في مكامنه حين ابتكر منظومة متكاملة الأطراف، فقال بمنظومة الحروف "وهو توالها في النطق وليس بمقتضى معنى"(52) وتتحقق المنظومة بأن تطابق الألفاظ المعاني المختارة التي تتفق مع الفكرة بأن "تقتفي في نظمها أثار المعاني وترتيبها حسب ترتيب المعاني في النفس"(53) ويمل الناظم على إنتاج الذي يعمل العقل ويستعان عليه بالفكرة فالنظم "يكون في معاني الكلم دون ألفاظها وأن نظمها هو توخي معاني النحو فيها "(54)تتجلى البنية في قوله إن "الألفاظ إذا كانت أوعية للمعاني فأنها لامحالة تتبع المعاني في موقعها فإذا وجب لمعنى أن يكون أولا في النفس وجب للفظ الدال عليه أن يكون أولا في النطق"(55) تتكون البنية الداخلية في التصور الفكري للمعاني من حيث التناسق والتراتبية "إنك تتوخى الترتيب في المعاني وتعمل الفكر هناك" (56) وبنية خارجية سطحية تتصور فيها قالبيية المعنى في مادتها اللفظ "وإنك إذا فرغت من ترتيب المعاني في نفسك لم تحتج الي أن تستأنف فكرا في ترتيب الألفاظ بل تجدها تترتب لك بحكم أنها خدم للمعاني وتابعة لها ولاحقة لها وأن العلم بمواقع المعاني في النفس علم بمواقع الألفاظ الدالة عليها في النطق " (57)

نتائج البحث:

نتائج السؤال الأول: ما المقصود بمفهوم البنية؟ ما هي أنواعها؟ البنية عبارة نظام يشتغل حسب مجموعة من القواعد المضبوطة مجموعة تحكمها العلاقات الشكلية التي تحدد موضوعاً من موضوعات العالم ، تعد كل متكامل من الوحدات الصرفية والصوتية والمعجمية والدلالية

ما هي أنواعها؟ تعدد المسميات البنيات الداخلية والبنيات الخارجية تختلف باختلاف التوظيف ظهور البنيتين العميقة والسطحية الألفاظ والمعاني يخلق اتحاد الشكل والمعنى تصورا شاملاً لما يجب أن تكون عليه البنية اللغوية من التصور إلى التحقق الفعلي للكلمة سواءاً نطقياً أو كتابياً أوْ إسارة ، ونعبر عنه بالبنية الخارجية.

نتائج السؤال الثاني كيف حددت النظريات اللغوية القديمة هذا المفهوم؟

الهند علاقة اللفظ بالمعنى، وتقوم هذه العلاقة على ثلاثية الكلمة والإدراك والمحتوى.

الصين العلاقة بين الدال والمدلول كل ما اتفق عليه العرف وما اصطلح عليه بالمواضعة اللغوية السائدة بينهم تعليلا لمقولة(تسمية الأشياء لا تتم إلا بالموافقة وبعد ذلك تصبح التسمية عادية ومناسبة)

-**الاتجاه الفلسفي** بناء لغوي شكلي يمثله أرسطو فتقوم صياغة البنية وفق علاقتي اللفظ بالمعنى بناء لغوي عقلي يمثله أفلاطون عني بالبحث عن العلاقة بين بنية الكلمات وأصولها.

نتائج السؤال الثالث: ما دور الدراسات الحديثة في توظيف هذا المفهوم؟ دور الدراسات الحديثة في توظيف هذا المفهوم تعكسها تنوع الاتجاهات:

-**اتجاه بنيوي** محض يمثله سوسير النظام الجماعي للغة داخل نطاق المجتمع تنعكس ف(الدال، والمدلول، والدليل)الدال إشارة أو لفظ والمدلول الموجود في أذهان الأفراد هي الفكرة التي يحملها مضمون الدال الذي يختلف من شخص وأخر ،والدليل وهو المعنى المعبر عن المدلول يكون أحياناً على شكل المنطوق ويتدرج المعنى على محوري التركيبي والمحور الاستبدالي يكون على مستوى النحوي للكلمة المفردة بإضافة علامة إعرابية أوبزيادة لاصقة وعلى المستوى الدلالي(مستوى المعجم) للكلمة باستحضار المعنى الذهني(الفكرة) المرادفات المعجمية للكلمة. المستوى الصرفي للكلمة أوعلى مستوى الجذر المستوى التركيبي: يعبر عن المعنى في حدود خطية الأُفقية نطق الكلمات بعضها ببعض

-**اتجاه بنيوي وظيفي** تمثله حلقة براغ التي برهنت على أن الصوت من مقومات اللغة له دورٌ مهم في تكوين النظام اللغوي وركزت على ضرورة ربط البنيتين وذلك بالتركيز على الجانب الوظيفي دون إهمال الجانب الشكلي

-**اتجاه بنيوي تعبيري** تمثله مدرسة الجلوسيماتيك ينطلق من اللغة غاية لذاتها ذاتية اللغة تظهر في جانبيها الدلالي والشكلي.

اتجاه بنيوي وصفي سلوكي: أسسه بلومفيلد ينبني على سلوكيات وأفعال الأفراد لتصبح البنية شكل مفرغ من المعنى.

اتجاه التوليدي يمثله تشومسكي أكد على وجود مبادئ ووسائط مسبقة تشترك فيها جميع اللغات الطبيعة ولإيجاد هذه القواسم المشتركة افترض نظرية النحو الكلي، واتخذ من عملية الاكتساب اللغوي نموذجاً لتفسير هذا النحو عبر عن البنية العميقة عن الصيرورات الذهنية التي تحدث في الدماغ أو العقل وعبر البنية السطحية المتمثلة في الأداء.

نتائج السؤال الرابع: هل لها أصل عند اللغويين العرب؟ ما موقع البنية في الدراسات العربية القديمة؟ نعم لها أصل عند النحاة تظهر في علاقة العامل مع معمولته ومايسنده من أدوار، عند البلاغيين لها أصل في علاقة الألفاظ بالمعاني.

يأخذ موقع البنية في الدراسات العربية القديمة توجها شكليا ودلاليا عند كلا من النحاة والبلاغيون العرب، يتعين موقع البنية عند النحاة في اختلاف الجمل في للتأويل أو التقدير، أمَّا عند البلاغيون العرب فيتم بمقابلة بين ثنائية اللفظ والمعنى فكان لنظرية (دلائل الإعجاز) لعبد القاهر أثر في بيان الكيفية التي تحدث فيها عن التصور العقلي في قضية المعنى في النفس إلى التحقق الواقعي للألفاظ منطوقة أو مكتوبة.

ومن خلال هذا العرض المقتضب للموضوع نخلص إلى جملة من التوصيات:

-دراسة اكثر توسعا لبيان الطرق التي تتم فيها معالجة البنية اللغوية بالنظر إلَى وحداتها صوتية أومعجمية أودلالية

-دراسة للكيفية التي تحدث فيها عملية الدمج بين البنيات ودراسة خصائص العناصر المؤلفة لها.

الهوامش:

[1]-القاضي نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، دار الفكر، دمشق ، ج1، 1999، ص190.

[2]-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1990، م14، ص94.

[3]-أحمد أبوحافة، معجم النفائس الكبير، دار النفائس، ط1، بيروت، 2007، ص142.

[4]-فرديناید دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر: عبدالقادر

قنيني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1987، ص17.

[5]-السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط1، 2008، ص52.

[6]-محمد الحناش، البنيوية في اللسانيات، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1980، ص101.

[7]-عبدالعزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية تعاريف أصوات، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص11.

[8]-ماري نوال غاري، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبدالقادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1 ،2007، ص100

[9]- محمد الحناش، البنيوية في اللسانيات، ص105.

[10]- أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا من خلال اللسان العربي، دار الفكر اللبناني، 1989، ط1، ص314.

[11]- جان بياجيه، البنيوية، تر: عارف منيمنة، بشير اوبري، بيروت، 1971، ص8.

[12]- المصدر نفسه، ص9.

[13]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب، دار الثقافة بيروت، لبنان، 1972،ص101.

[14]- محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، ط1، 1985،ص19.

[15]-أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005، ص5.

[16]-أحمد مؤمن اللسانيات النشأة والتطور،ص18

[17]- أحمد مؤمن اللسانيات النشأة والتطور،ص18.

[18]- أبوالوليد بن ر شد، تلخيص كتاب أرسطو طاليس في العبارة، تح: محمد سليم سالم، مطبعة دار الكتب، مصر، 1978،ص12.

[19]-فردينايد دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر: عبدالقادر قنيني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1987، ص185

[20]- فردينايد دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، ص185

[21]- فرديناند سوسور، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد، 1985، ص41.

[22]-أحمد مؤمن اللسانيات النشأة والتطور،ص131,132.

[23]-أحمد مؤمن اللسانيات النشأة والتطور، ص132.

[24]- أحمد مؤمن اللسانيات النشأة والتطور، ص136.

[25]- رومان جاكبسون، ست محاضرات في الصوت والمعنى، تر: حسن ناظم وعلي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994،ص73.

رومان جاكبسون، ست محاضرات في الصوت والمعنى، ص.

[26]- فردينايد دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، ص17. [27]- فردينايد دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، ص17. [28]- رومان جاكبسون، ست محاضرات في الصوت والمعنى، ص79[29]- رومان جاكبسون، ست محاضرات في الصوت والمعنى، ص79.

[30]-أحمد مؤمن اللسانيات النشأة والتطور، ص139..

[31]- ماري آن بافو وجورج إليا سرفاتي، النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية، تر: محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012، ص208

[32]- رومان جاكبسون، ست محاضرات في الصوت والمعنى، ص97.

[33]- أحمد مؤمن اللسانيات النشأة والتطور، ص161.

[34]- تشومسكي، المعرفة اللغوية طبيعتها أصولها استخداماتها، تر: محمد فتيح، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، ص78.

[35]- السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط1، 2008، ص96.

[36]- سمير شريف استيتة، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتاب الحديث، اربد، الأردن، ط2، 2008، ص169.

[37]- المرجع نفسه، ص169.

[38]- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص200.

[39]- تشومسكي، المعرفة اللغوية طبيعتها أصولها استخداماتها، ص78،77.

[40]- تشومسكي، البنى النحوية، تر: يؤيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1987، ص17.

[41]- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص204.

[42]- مصطفى بلبولة، اللغة والأمة مقاربة لفلسفة همبولدت، أُطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تحت إشراف: الحسين الزاوي، جامعة وهران، الجزائر، 2013، ص86.

[43]- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 2004، ط1، ص44.

[44]- تشومسكي، آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل، تر: عدنان حسن، دار الحوار، اللاذقية، سوريا، ط1، 2009، ص36.

[45]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1986، ص17

[46]- السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1971،ج1، ص372.

[47]- السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ج1، ص185.

[48]- أبوحيان التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، تر: هيثم خليفة الطعيمي،ج1،المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،2011، ص94.

[49]- المرجع نفسه، ص93.

[50]- المرجع نفسه، ص91،90.

[51]- ابن الطراوة، رسالة الإفْصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيْضاح، تر: حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، ط2، بيروت، لبنان، 1996، ص19.

[52]- عبد القاهر عبدالرحمن الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1992، ص49.

[53]- المصدر نفسه، ص49.

[54]- المصدر نفسه، ص415.

[55]- المصدر نفسه، ص52.

[56]- المصدر نفسه، ص54.

[57]- المصدر نفسه، ص54.

المصادروالمراجع:

[1]- أبوحيان التوحيدي ،الإمتاع والمؤانسة ،تر: هيثم خليفة الطعيمي،ج1،المكتبة العصرية،صيدا،بيروت،2011.

[2]- أبوالوليد بن ر شد، تلخيص كتاب أرسطو طاليس في العبارة، تح: محمد سليم سالم، مطبعة دار الكتب، مصر، 1978

[3]-ابن الطراوة ،رسالة الإفْصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيْضاح، تر: حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، ط2، بيروت، لبنان، 1996.

[4]-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، ط1، 1990.
[5]-أحمد أبوحافة، معجم النفائس الكبير، دار النفائس، ط1، بيروت، لبنان،2007.
[6]-أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا، دار الفكر اللبناني،ط1، 1989.
[7]-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب، دار الثقافة بيروت، لبنان، 1972.
[8]-أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005.
[9]- تشومسكي، البنى النحوية-تر: يؤيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1987.
[10]-تشومسكي، آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل، تر: عدنان حسن، دار الحوار، اللاذقية، سوريا، ط1، 2009.
[11]-تشومسكي، المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها ، تر: محمد فتيح، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993.
[12]-جان بياجيه، البنيوية، تر: عارف منيمنة، بشير اوبري، بيروت ، باريس،1971.
[13]- رومان جاكبسون، ست محاضرات في الصوت والمعنى، تر: حسن ناظم وعلي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994.
[14]-السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة،ط1، 2008.
[15]-سمير شريف استيتة، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتاب الحديث، اربد، الأردن، ط2، 2008.
[16]-السيرافي ،شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1971.
[17]-شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر، بيروت ،لبنان،ط1، 2004.
[18]-عبدالعزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1991.
[19]-عبد القاهر عبدالرحمن الجرجاني، دلائل الإعجاز ، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط3 ، 1992.
[20]-فرديناند سوسور، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد،1985.
[21]-فردينايد دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1987.
[22]-القاضي نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، دار الفكر، دمشق، ط1، 1999.
[23]- ماري آن بافو وجورج إليا سرفاتي، النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية، تر: محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012.
[24]-ماري نوال غاري، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007.
[25]-محمد الحناش، البنيوية في اللسانيات، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1980.
[26]- محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، ط1، 1985.
[27]-ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط2، 1986.
الأطاريح العلمية: مصطفى بلبولة، اللغة والأمة مقاربة لفلسفة همبولدت، أُطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تحت إشراف: الحسين الزاوي، جامعة وهران، الجزائر،2013.